د. بسام أبو عبد الله

جرعة أمل

تعقيباً على ما نشرته «الوطن» في تصريح لي يوم أمس الأربعاء الموافق في ١٧ آذار الجاري، وشرحت فيه أبعاد المؤتمر الذي أقامه المركز الأوروبي لدراسات التطرف في جامعة كامبردج، وتأثيراته، وقلت: «إن محاولات تركيع الإرادة السورية عبر العقوبات الإجرامية ستفشل»، كتب لي أحد الأصدقاء تعليقاً مهماً، يقول: «لقد أصبحنا نخجل من كلمة صبر.. يجب أن تكون القيادات من جنس الناس، كي تصبر!!!».

بتاريخ ١٤ الجاري أيضاً كتب رئيس تحرير «الوطن» وضاح عبد ربه مقالاً تحت عنوان: «ماذا لو نجحت إيران؟» وختم مقاله الافتتاحي بالقول: «لا خيار أمامنا سوى الانتصار».

الحقيقة أن الكتابة الصحفية في هذه الأيام أصبحت كالعمل في المناجم، يمكن لكلمة أو عبارة أن تعرض كاتبها للموت المعنوي، وخاصة أن السوريين جميعاً في أعلى درجات التوتر، نتيجة لما يتعرضون له من ضغوط هائلة هدفها كسر إرادتهم تمهيداً لهزيمتهم، عبر التجويع والحصار، فيما عجزوا فيه عبر الإرهاب والقتل والتقطيع والتدمير والتوحش، ولذلك نحن في أكثر مراحل الحرب حساسية ودقة على الإطلاق، فواجبنا الأخلاقي والوطني والتاريخي أن نستمر بنشر الوعي، وإعطاء الأمل لشعبنا، لا أن نستسلم للحملة النفسية التي تقودها قوى العدوان الفاشي على بلدنا وشعبنا، وهنا سألفت انتباهكم إلى ما يلي:

١- الحملة النفسية والإعلامية، تتكثف بسرعة، وتتصاعد، محاولة ممارسة أقصى درجات الضغط النفسي على السوريين، مترافقة مع حرب إرهابية اقتصادية متصاعدة، في محاولة لكسر إرادة السوريين وتركيعهم، بعد سنوات عشر من الحرب الفاشية والوحشية، ولننتبه هنا إلى تقرير مركز الاستخبارات البريطانية المسمى «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الذي يقوده عميل تافه وصغير يحمل جوازاً بريطانياً، والحقيقة أن هذا التقرير يذكر أرقاماً حول واقع الليرة السورية، والتراجع الاقتصادي، دون ذكر الأسباب الحقيقية المتمثلة بالحصار الجائر الذي تنفذه الولايات المتحدة، وأدواتها الداخلية والخارجية، وهو ما يجب أن نأخذه بالاعتبار.

٢- محاولات الإشارة إلى خلافات وتوترات، وتآمر من الحلفاء، مع التركيز على روسيا عبر نشر مقالات في الصحف الروسية، التي وبالمناسبة فيها الكثير من الأذرع الصهيونية، بهدف التشكيك، وبث الفرقة، وزرع الشك باستمرار، وهنا أود الإشارة إلى أنه علينا ألا نؤخذ بأي مقال هنا أو هناك، وأن نركز على ما يصدر عن ثلاثة مصادر روسية وهي: الكرملين، الخارجية، الدفاع، وقبل أيام أكد الكرملين أن «الرئيس الأسد هو الرئيس الشرعي لسورية»، والانتخابات الرئاسية شأن داخلي سوري... وهنا علينا أن ندرك أن معركة المواجهة التي نخوضها هي معركة كونية ستحدد مستقبل العالم، وأنها جزء مفصلي من مواجهة مشروع الشرق الأوسط الكبير، والجديد، ولا علاقة لما يجري بالشعارات المزيفة التي تتحدث عنها أميركا مثل الحرية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية وغيرها.

٣-إن أي تحليل موضوعي ومنطقي لا يأخذ بعين الاعتبار الحصار الوحشي، وقلة موارد الدولة، نتيجة الاحتلال الأميركي، وحرق المحاصيل، وتدمير البنى التحتية، وملاحقة قوافل النفط في البحر، كما اعترفت «وول ستريت جورنال الأميركية» قبل أيام حيث تم استهداف ١٢ ناقلة نفط إلى سورية آتية من إيران في البحر، وعندما كنا نقول ذلك كان البعض يقول هذه أكاذيب حكومية!

٤-أدرك تماماً كما غيري أن أغلبية المواطنين السوريين يعيشون في وضع اقتصادي صعب للغاية، ونحن منهم، ولكن على درجات، ومستويات متفاوتة بالطبع، وهذا يجب أن يدفعنا لأمرين: أحدهما: تعزيز التضامن الاجتماعي، من خلال ضخ أموال ممن لديه ملاءة مالية ببرامج هادفة، وهذا أمر مهم للغاية، والثاني: أن تعمل الحكومة من خلال الميدان، وليس المكاتب فقط، أي لبس لباس الميدان والانطلاق لمعالجة المشاكل المباشرة، وعلى الأرض، بعيداً عن الاجتماعات الكثيرة، التي أحياناً لا تنتج سوى الكلام، فالناس تريد نتائج، ولو كانت متواضعة، المهم أن نتقدم للأمام.

ومعلوماتي تقول إن هناك خططاً تحضّر للمرحلة القادمة لدعم واقع السوريين، هدفها التخفيف من الآلام، وليس الحلول الجذرية، لأن الحلول الجذرية تحتاج إلى رفع الحصار الإجرامي، الفاشي، الأميركي عن سورية.

٥- على صعيد الحراك السياسي والدبلوماسي، الجاري عالمياً وإقليمياً، علينا التعاطي بحذر شديد في المسائل التالية:

أ- واشنطن تحت إدارة جو بايدن تعطي إشارات متضاربة، ولكن المبدأ أنه لا ثقة بالأميركي أبداً، وحتى الآن أميركا تعزز وجودها الاحتلالي في الجزيرة السورية، وتاريخياً أميركا لن تخرج إلا بالمقاومة الشعبية.

ب- التصريحات المتتالية من بعض دول الخليج مرحب بها، ولكن إذا لم تنتج أفعالاً وتحولات، فإنه لا قيمة لها، وهنا يجب أن يدرك الجميع بما فيها دول الخليج أن التواطؤ ضد سورية انعكس اهتزازاً، وتهديداً لأمن هذه الدول، وواهم من يعتقد أن أمنه يتحقق على حساب تدمير الآخرين، فما بالهم بدولة عربية مركزية مثل سورية، وعلى كل حال، ما تزال المؤشرات غير ملموسة بالرغم من التصريحات الإيجابية المتتالية.

ج- الاتحاد الأوروبي ما يزال تابعاً للسياسة الأميركية ويعتقد أنه من خلال العقوبات والحصار سيحصل على نتائج، دون أن يقرأ نتائج عشر سنوات من الحرب الفاشية التي جلبت له المزيد من المهاجرين والإرهاب، وتضاؤل الفرص الاقتصادية، وواضح تماماً أن خطاب الاتحاد الأوروبي منفصل عن الواقع ومنافق وكذاب، إذ كيف يدّعي إنفاقه مليارات اليوروات على اللاجئين السوريين ومساعدتهم، وما يزالون في الخيم، وفي أسوأ الظروف الإنسانية، ولذلك فإن مؤتمرات الدعم التي تقيمها بروكسل ليست إلا خطة نفاق ودجل أصبحت مكشوفة في ظل الحصار الإجرامي، فمن يريد مساعدة السوريين عليه أن يرفع عقوباته، وحصاره الفاشي، وهذا الخطاب الأوروبي سقط وانكشف.

ومع ذلك كله فإن التصعيد سيستمر بهستيريا واضحة حتى الانتخابات الرئاسية، وسوف يصعّدون حربهم النفسية وضغوطهم، حتى أعلى درجة في محاولة لكسر إرادة السوريين، وإفشال الانتخابات كمرحلة للتشكيك بها، وهو أمر سوف نسقطه تماماً.

النقطة الأخيرة لصديقي الذي قال لي «أصبحنا نخجل من الحديث عن الصبر» سأقول له: إن الصبر هو الذي حرر حلب، ودير الزور، والغوطة، وجزءاً من إدلب، والجنوب السوري، وسوف يحرر كل شبر من الأرض السورية، ولولا الصبر لما حررنا شبراً واحداً لأن سورية عملياً كان يفترض أن تنهار خلال الشهور الستة الأولى، وما حصل هو معجزة عنوانها الصبر.

إن عدم صبرنا، ونفسنا الطويل سيجعلنا نخسر «الخبز والكرامة»، ومستقبل الأجيال، وسوف يلعننا أبناؤنا وأحفادنا، ونبقى خانعين، تابعين لمئة سنة قادمة.

أما يا صديقي، وهو المهم: أن القيادات يجب أن تكون من جنس الناس كي تصبر الناس!! فهذا كلام أتفق معك به، وأدعو البعض من السوريين ممن هو مصاب بأعراض كورونا من «المنفخة» والاستعراض، للابتعاد عن أي مظاهر ترف وبذخ، كما أدعو المسؤولين لمخاطبة الناس والشارع، ومواكبة التطورات أول بأول، فالناس ستصبر مع من هو قريب منها، ويشعر بها، ولنكن خدماً لشعبنا، وهذا شرف لنا لشعب صابر عظيم شجاع، لا خيار أمامه سوى النصر، وسوف ينتصر، وهذا إيماني القاطع بالرغم من آلامنا المبرحة.

ما نحتاجه جرعة أمل باستمرار، وأنا أعتقد أن تغيرات إيجابية قادمة بالتدريج، لأن حربنا معقدة، مركبة، وترتبط بمواجهة مشروع كوني، أما الخيارات الأخرى فهي «مقبرة لنا» لن نخرج منها قبل مئة عام قادمة، إنها خيارات الفناء، والموت المعنوي، ولذلك ليكن لدينا «الأمل دائماً» فـ«نحن محكومون بالأمل»، كما كان الراحل سعد الله ونوس يقول، و«الأمل يموت أخيراً» كما يقول المثل الروسي.

وثائق كشفت تعاقد شركات مع قوى ودول غربية لخلق صورة مزيفة عن الواقع

هستيريا التضليل الإعلامي تواكب الحرب على سورية

تواصلت هستيريا التضليل الإعلامي حول ما يجري في سورية ومحاولات شرعنة التنظيمات الإرهابية غربياً على مر سنوات الحرب القذرة التي تستهدفها منذ عام ٢٠١١، بالتوازي مع الاعتداءات العسكرية وحملات التمويل المادي واللوجستي لهذه التنظيمات.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء في تقرير لها أمس، أنه وعلى مدى سنوات الحرب الإرهابية ضد سورية، تواصلت هستيريا التضليل الإعلامي حول ما يجري فيها، لتصبح حرب المعلومات المضللة والحملات الدعائية المغرضة التي تمولها قوى غربية وإقليمية مختلفة، أحد أبرز جوانب الحرب القذرة التي تستهدف سورية لما لعبته تلك الحرب في الترويج للتنظيمات الإرهابية واختراع غطاء سياسي وإنساني لها.

وأكدت أن وسائل الإعلام الغربية والإقليمية، شكلت الركن الأساسي في الحرب الإرهابية على سورية منذ عام ٢٠١١ وعملت على حرف الحقائق وغسل عقل المتابع، وهذا ما كشفته وثائق مسربة نشرها موقع «غراي زون» الأميركي في وقت سابق، الذي أكد أن شركات تعاقدت مع قوى ودول غربية وعملت على مدى سنوات طويلة على تشكيل وتهيئة وتحضير تنظيمات إرهابية تحت مسمى «المعارضة»، وكانت في كل مرحلة من المراحل مسؤولة عن التسويق لها وخلق صورة مزيفة عنها في عيون المتابع الغربي، إضافة إلى اختراع الشعارات وفبركة القصص والصور والتحضير لمقابلاتها في وسائل الإعلام الأجنبية.

ووفقاً للوكالة، فإن الوثائق التي نشرها «غراي زون» وغيرها من المستندات والتسريبات، أظهرت إنفاق الحكومات الغربية مليارات الدولارات بشكل مباشر أو عبر هذه الشركات المتعاقدة والمرتبطة بشكل أو آخر بأجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية لشن الحرب على سورية وتمويل ودعم وإنشاء تنظيمات إرهابية فيها وإخفاء الحقائق وتزويرها عبر تجنيد أشخاص اصطلحت تسميتهم في وسائل الإعلام الغربية والأميركية «نشطاء» لفبركة التقارير والقصص والصور وقلب الوقائع، حسبما يخدم مصالح القوى الاستعمارية.

وأوضحت، أن المعلومات المفصلة التي وردت في الوثائق المسربة من أربع شركات لعبت دوراً رئيساً في الحرب الإعلامية القذرة ضد سورية، تبين كيف عمد متعاقدون بريطانيون وأميركيون وأوروبيون على إنشاء بنية تحتية كاملة لتشكيل ودعم ما يسمى «المعارضة» وتقديمها كقوة سياسية على الساحة الدولية تخدم المصالح الغربية.

شركة «أنكوسترات» البريطانية وهي إحدى هذه الشركات الأربع تباهت وفق وثيقة مسربة، بإنشاء شبكة مؤلفة من ١٦٠٠ شخص ووصفتهم بـ«المراسلين أو النشطاء» لفبركة القصص وتشكيل التغطية الإعلامية العالمية لما يجري في سورية، في حين عملت شركة «آرك» حسب وثائق خاصة بها، على زرع عملاء لها منذ عام ٢٠١١ بزعم تغطية الأحداث وفقاً لمصالح مشغليها.

وأكدت الوكالة، أن هستيريا التضليل الإعلامي حول ما يجري في سورية ومحاولات شرعنة التنظيمات الإرهابية غربياً، تواصلت على مر السنوات بالتوازي مع الاعتداءات العسكرية وحملات التمويل المادي واللوجستي لهذه التنظيمات على الأرض.

ولفتت إلى أن وثائق كشفها الكاتب البريطاني مارك كورتيس العام الماضي، أكدت أن بريطانيا بدأت عمليات سرية ضد سورية في أوائل عام ٢٠١٢، أي منذ بدء الحرب الإرهابية عليها، حيث تورطت بريطانيا وبشكل وثيق في تهريب شحنات الأسلحة إلى الإرهابيين وتدريبهم وتنظيمهم في عملية دامت سنوات بالتعاون مع الولايات المتحدة والنظام السعودي.

من جانبه، كشف موقع «ذا كناري» الإخباري البريطاني عام ٢٠١٦ عن تورط بريطانيا وإعلامها بتلميع صورة الإرهابيين في سورية وتقديمهم للرأي العام على أنهم «معارضة معتدلة»، كما حذرت عضو الكونغرس الأميركي السابقة تولسي غابارد العام الماضي من إخفاء وسائل الإعلام الأميركية للحقائق وتغطيتها على التنظيمات الإرهابية بما فيها «القاعدة».

صحيفة «الغارديان» البريطانية بدورها كشفت عام ٢٠١٦ استناداً إلى وثائق أن الحكومة البريطانية مولت عمليات دعائية لمجموعات إرهابية في سورية تحت مسمى «معارضة»، حيث استعانت الخارجية البريطانية بمتعهدين أشرفت عليهم وزارة الدفاع لإنتاج أفلام فيديو وصور وتقارير عسكرية وبرامج إذاعية وإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل شعارات التنظيمات الإرهابية وإدارة مراكز إعلامية لها، وتم نشر المواد عبر قنوات سفك الدم السوري العربية والأجنبية، كما نشرت على الإنترنت.

وكالات

استشهاد ثلاثة مواطنين بانفجار لغم من مخلفات الإرهابيين بريف حماة

الجيش يكبد دواعش البادية خسائر كبيرة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

وحدات من الجيش العربي السوري تمشط البادية من مخلفات الإرهابيين (سانا - أرشيف)

كبد الجيش العربي السوري، أمس، فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية خسائر كبيرة، في حين استشهد ثلاثة مواطنين بينهم امرأة بانفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية في ريف حماة الشمالي الشرقي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش واصل عمليات تمشيط البادية الشرقية، من بقايا تنظيم داعش، بينما شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مركزة، على نقاط للدواعش ببادية حماة الشرقية، وعلى جيوبهم في مثلث حماة- حلب- الرقة.

وأوضح المصدر، أن عمليات التمشيط تتم وفق الخطة العسكرية، ومن عدة قطاعات ومحاور.

ولفت المصدر إلى أن الوضع الميداني مستقر، بينما تكبد الدواعش خسائر كبيرة بضربات الطيران الحربي، الذي يمسح البادية يومياً ويستهدف نقاطهم بغاراته.

أما في ريفي حماة وإدلب، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، دكت بالمدفعية والصواريخ مواقع للإرهابيين بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي عدة قرى بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن دك الجيش للإرهابيين جاء رداً على خروقاتهم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».

في غضون ذلك، قال مصدر في قيادة شرطة حماة في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن «لغماً من مخلفات التنظيمات الإرهابية انفجر صباح اليوم (الأربعاء) في قرية الشاكوسية بريف حماة الشمالي الشرقي، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين بينهم امرأة أثناء قيامهم بأعمال زراعية في أرضهم».

وعمدت التنظيمات الإرهابية قبل اندحارها إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة في أماكن انتشارها وقامت بإخفائها في الأحياء السكنية والقرى وفي الأراضي الزراعية لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالأهالي الذين يعودون إلى مناطقهم بعد تحريرها من الإرهاب.

أما في محافظة حلب، فقد تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، حيث ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن دوي انفجار متوسط الشدة سُمع في مدينة جرابلس، في ريف المحافظة الشرقي، منتصف ليل الثلاثاء- الأربعاء، وتبين أنه ناجم عن عبوة ناسفة انفجرت بسيارة عسكرية تابعة لميليشيا «فرقة السلطان مُراد» الموالية للاحتلال التركي، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

كما اندلعت اشتباكات على محور مريمين في ريف إعزاز بريف حلب الشمالي، بين الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي والميليشيات الكردية، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاشتباكات ترافقت مع استهدافات متبادلة بين الطرفين.

جاء ذلك بعد أن أعلنت الميليشيات الموالية للاحتلال التركي قتلها لفتاة مسلحة من الميليشيات الكردية وأسر مسلحين اثنين منها بعد محاولة تسلل على محور باعي بريف عفرين شمال غرب حلب.

«التركي» ومرتزقته واصلوا قصف محيط عين عيسى

وقفة وطنية احتجاجية بريف القامشلي ضد الاحتلال ومطالبات بدعم المقاومة

شهدت قرية الدمخية الكبيرة في ريف القامشلي، أمس، وقفة احتجاجية وطنية، نظمها أبناء القرية تنديداً بالاحتلالين الأميركي والتركي ورفضاً لوجودهما غير الشرعي ولممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، على حين قتل لاجئ من الجنسية العراقية في «مخيم الهول» بريف الحسكة، بالتزامن مع تجهيز ما تسمى «إدارة المخيم» التابعة لـ«قسد» لإخراج ٢٥٠ شخصاً من أبناء محافظة دير الزور منه اليوم.

فقد نظم أهالي قرية الدمخية الكبيرة وقفة احتجاجية وطنية تنديداً بالاحتلالين الأميركي والتركي للأراضي السورية ورفضاً لوجودهما غير الشرعي ولممارسات ميليشيات «قسد» ضد الأهالي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وندد المشاركون بالحصار الجائر على الشعب السوري، وأكدوا رفضهم لعمليات السرقة والنهب للثروات الطبيعية من الاحتلال الأميركي من نفط وحبوب في منطقة الجزيرة السورية بالتنسيق مع ميليشيات «قسد».

وشجب المشاركون التخريب الممنهج للبنى التحتية من قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية في المناطق التي تحتلها.

وأشارت انتصار محمد الجاسم من قرية الدمخية الكبيرة إلى أن الأهالي يقفون صفاً واحداً للتعبير عن رفضهم للاحتلالين الأميركي والتركي وممارساتهما الإجرامية من نهب للثروات ودعم المجموعات الإرهابية والتطرف في سورية تحت مزاعم دعم الديمقراطية التي هم بعيدون كل البعد عنها.

بدوره، أكد المواطن أحمد البجري أن الشعب السوري يرفض أي وجود أجنبي غير شرعي ويطالب بدعم المقاومة الشعبية التي سوف تطرد المحتل وتكون هي خلاصنا لإعادة الأمن لسورية أرضاً وشعباً.

في غضون ذلك واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية اعتداءاتهم بالمدفعية على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي انطلاقاً من نقاط انتشارهم.

وقفة وطنية احتجاجية في قرية الدمخية بريف القامشلي تنديداً بالاحتلالين الأميركي والتركي للأراضي السورية (سانا)

وذكرت مصادر محلية، حسب «سانا»، أن المجموعات الإرهابية التي تعمل بإمرة قوات الاحتلال التركي اعتدت بالمدفعية على أطراف بلدة عين عيسى ما أدى إلى وقوع أضرار في ممتلكات الأهالي وبالأراضي المزروعة.

من جهتها، أوضحت مصادر إعلامية معارضة أن اعتداءات مرتزقة الاحتلال التركي استهدفت بالقذائف الصاروخية مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» في محيط عين عيسى.

من جهة ثانية، أفادت المصادر بأن وفداً من قوات الاحتلال الأميركي طالب قيادة ميليشيات «قسد» بتقديم اعتذار رسمي للكادر الطبي في مشفى الشحيل بريف دير الزور، وذلك خلال زيارة أجراها الوفد برئاسة ما يسمى نائب المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية المدعو ديفيد برونشتاين برفقة وفد عسكري من قوات الاحتلال الأميركي.

وأوضحت المصادر أن الزيارة جاءت عقب قيام ميليشيات «قسد» في ٥ الشهر الجاري، بالاعتداء على الكادر الطبي واعتقال عدد من المرضين إضافة إلى تحطيم بعض محتويات المشفى.

إلى ذلك بينت المصادر أن مسلحين اثنين مجهولين تقلهما دراجة نارية، هاجما بالأسلحة الفردية سيارة عسكرية كان بداخلها ما يسمى نائب قائد «مجلس دير الزور العسكري» التابع لميليشيات «قسد»، في بلدة جديدة عكيدات بريف دير الزور الشرقي.

من جانب آخر، أفادت المصادر بأن ما تسمى «إدارة مخيم الهول» الواقع في ريف الحسكة الشرقي، الذي تديره ميليشيات «قسد» تتجهز لإخراج ٢٥٠ شخصاً من أبناء محافظة دير الزور، من المخيم اليوم.

في الأثناء، شهد المخيم عملية قتل جديدة نفذتها أذرع وخلايا تنظيم داعش الإرهابي الموجودة فيه، وطالت لاجئاً من الجنسية العراقية، يعمل ضمن ما يسمى «المجلس العراقي» لتسيير أمور اللاجئين العراقيين الموجودين في المخيم.

وأشارت المصادر إلى أن عملية قتل اللاجئ تمت بواسطة مسدس كاتم للصوت، داخل خيمته في القسم الأول من المخيم.

وكالات

نظام أردوغان يواصل «تتريك» المناطق المحتلة

في إطار حملة «التتريك» التي يقوم بها في المناطق التي يحتلها في شمال سورية، افتتح الاحتلال التركي مؤخراً مدرستين بريف الرقة لتدريس مناهج تخدم مخططات السلطنة العثمانية التي يحلم بتنفيذها.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية ووسائل إعلامية متطابقة، أنه بالتعاون بين ما يسمى «مركز الدعم» المعني بالمناطق المحتلة في سورية والتابع لولاية شانلي أورفة التركية ومع مؤسسة «أمة كير» التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، تم افتتاح مدرستي «عين العروس» في مدينة تل أبيض و«حسن العيسى» الابتدائيتين في بلدة سلوك التابعة بريف الرقة.

ولفتت المصادر، إلى أن افتتاح المدرستين يأتي ضمن إطار حملة تتريك التعليم التي يقودها النظام التركي في المناطق المحتلة تحت عنوان «التنمية في التعليم».

ويستمر نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سياسة تتريك المناطق التي يحتلها بالتعاون مع التنظيمات الإرهابية الموالية له في أرياف حلب والحسكة والرقة الشمالية عبر افتتاح المدارس وفروع للجامعات التركية فيها وإطلاق أسماء تركية عليها ورفع علم الاحتلال التركي فوقها.

وفي السادس من الشهر الماضي، أصدر النظام التركي، وبأوامر شخصية من أردوغان، قراراً يقضي بافتتاح كلية للطب ومعهد عال للعلوم الصحية في بلدة الراعي الحدودية بريف حلب الشمالي الشرقي، يتبعان لجامعة العلوم الصحية التركية بإسطنبول.

وفي اليوم التالي، أكدت سورية رفضها جملةً وتفصيلاً هذا القرار، مشددة على أنه يشكل عملاً خطيراً وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وكالات

خبراء: كفاءات الدفاعات السورية في التصدي للاعتداءات أغلقت المجال الجوي بوجه إسرائيل

دفاعاتنا الجوية تتصدى للعدوان الإسرائيلي على دمشق أمس (سانا)

أشادت شخصيات عسكرية دولية وعربية سابقة بكفاءة الدفاعات الجوية السورية في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، والتي كان آخرها أول من أمس، حيث تم تدمير معظم الصواريخ في الأجواء وتناثرت قطعاً مضيئة رصدها السوريون بكاميراتهم في مشهد بات يتكرر مع كل عدوان.

واعتبرت تلك الشخصيات أن كفاءة التصدي للعدوان الإسرائيلي الأخير دليل قوة ويقظة للقوات السورية، وامتلاكها خبرات قتالية كثيرة تجعلها قادرة على مجابهة كافة الاعتداءات والهجمات من قبل دول أخرى أكثر قوة.

الخبير العسكري الروسي العضو المراسل في أكاديمية العلوم المدفعية والصاروخية للقوات المسلحة الروسية قسطنطين سيفكوف بيّن في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن الدفاعات الجوية في الجيش العربي السوري تصدت بكفاءة عالية للعدوان الصاروخي الإسرائيلي على محيط دمشق الليلة قبل الماضية، وأثبتت قدراتها العالية لإحباط أي اعتداءات على أراضي بلادها وإلحاق خسائر فادحة لن يحتملها الخصم في حالة حدوث هجوم واسع النطاق.

وأشار سيفكوف إلى أن الدفاعات الجوية السورية تبرهن على تحسن أدائها، وباتت مؤهلة للتصدي ليس لهجمات إسرائيلية فحسب بل أيضاً لهجمات من قبل دول أخرى أكثر قوة.

من جهته، أشار المستشار في كلية القادة والأركان المصرية ورئيس أركان الحرب الكيميائية الأسبق اللواء أركان حرب محمد الشهاوي إلى أن إسقاط الدفاعات الجوية السورية الأجسام المعادية هو دليل قوة ويقظة للقوات السورية، مؤكداً أن لدى الجيش العربي السوري خبرات قتالية كثيرة تجعله قادراً على مجابهة كافة الاعتداءات.

بدوره أكد الخبير العسكري والإستراتيجي اللبناني، العميد أمين حطيط، أن نجاح الدفاعات الجوية السورية في إسقاط ما يتجاوز ٨٥ بالمئة من صواريخ العدو الإسرائيلي عند كل عدوان، يتسبب في منعه من تحقيق أهدافه، حيث يرسم هذا التصدي السوري حدود المرحلة الجديدة التي فاجأت إسرائيل.

وأوضح حطيط، أن التصدي السوري يحرم العدو الإسرائيلي من ورقة إستراتيجية يحاول الاحتفاظ بها وتعزيزها باستمرار، فالعدو الصهيوني اعتمد في تدخله في الحرب التي شنت على سورية منذ عشر سنوات إستراتيجية تقوم على التدخل الممنهج في الميدان إثباتاً للوجود وتدميراً للقدرات الدفاعية وخاصة منظومة الدفاع الجوي السوري ورفعاً لمعنويات الإرهابيين وتأثيراً على عمليات الجيش العربي السوري في محاربته للإرهاب وتطهير الأرض السورية منه، فضلاً عن رغبة إسرائيل في منع سورية من استثمار انتصاراتها وعودة الحياة الطبيعية إلى ربوعها، ولهذا كانت إسرائيل تكثف اعتداءاتها في كل مرة ترى فيها تعاظم الانتصارات السورية في الميدان.

ورأى حطيط، أن سورية تمكنت في فترة سابقة من ترميم منظومة دفاعها الجوي بشكل فاعل، وحققت قفزة نوعية في حربها الدفاعية، وأسقطت طائرة إسرائيلية من نوع «إف ١٦» في شباط ٢٠١٨، الأمر الذي أغلق مجالها الجوي بوجه الطيران الإسرائيلي، واليوم ترتقي في دفاعها وتحكم إقفال سمائها بوجه الصواريخ الإسرائيلية، وتجرّد إسرائيل من ورقة التدخل العدواني فيها.

من جانبه، أكد الخبير العسكري اللواء المتقاعد محمد عباس، أن تصدي الدفاعات الجوية السورية لصواريخ العدو، كما نراها في كل مرة، يؤكد الكفاءة العالية لهذه الدفاعات وقدرتها على تدمير الأهداف الجوية عبر استخدام أعقد أنواع التقانة العسكرية في زمن اشتباك لا تتجاوز فيه دورة المعركة أكثر من عشر ثوان هي مدة الصراع بين قائد في الميدان يتخذ القرار للاشتباك مع هدف معادٍ ويسقطه.

ورأى عباس، أن الاعتداءات الإسرائيلية هي محاولات فاشلة لإنهاك الجيش العربي السوري واستهداف مواقع عسكرية أو حيوية بعد أن ثبت للعدو استحالة تدمير إرادة القتال وثبات الدولة التي تتمسك بالهوية الوطنية وإرادة المقاومة.

على خط مواز، أكد الباحث في الشؤون الإسرائيلية سمير أبو صالح، أن العدوان الإسرائيلي ضد سورية لم يؤثر في العلاقة العضوية بين دول وشعوب حلف المقاومة، مستشهداً بردود الفعل الشعبية والرسمية التي تتصاعد لمصلحة حلف المقاومة والموقف السوري الطبيعي في مواجهة قوى الاستعمار التقليدية.

وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لعدوان إسرائيلي، أول من أمس، من اتجاه الجولان السوري المحتل على بعض الأهداف في محيط دمشق وأسقطت معظم صواريخ العدوان.

وكالات

قولاً واحداً

ميسون يوسف

دفاعاتنا تتصدى لصواريخ حقدهم

بعد أن تمكنت منظومة الدفاع الجوي السورية من استعادة قدراتها وفعاليتها في التصدي لطائرات العدو الإسرائيلي ما أدى اللي إغلاق هذه الأجواء بوجهها، ها هي منظومة الدفاع الجوي السوري التي ترتقي صعوداً في امتلاك القدرات وزيادة الفعالية والتأثير وتصل إلى مستوى رائع في التصدي لصواريخ العدو التي اعتمدها الكيان الصهيوني وسيلة للعدوان على سورية بديلاً أو تعويضاً عن عجزه في استعمال الطيران الحربي.

وقد أجمع الخبراء العسكريون في روسيا ولبنان وسورية وغيرهم من الخبراء الدوليين والعرب على أن منظومة الدفاع الجوي السوري باتت تملك كفاءة عالية في التصدي للطائرات والصواريخ المعادية كفاءة مكنتها في العدوانين الأخيرين من إسقاط ما ينهاهز ٨٥ في المئة من صواريخ العدو وتشتيت معظم ما تبقى ما مكن سورية من القول بأنها أفشلت العدوان الذي استهدفها خاصة في المنطقة الجنوبية من ريف دمشق.

لقد جهد العدو الإسرائيلي في مطلع الأيام الأولى للحرب الكونية ضد سورية وعبر الإرهاب الذي يديره في سورية في تدمير منظومة الدفاع الجوي السوري ليستبيح الأجواء السورية بشكل يمكنه من تنفيذه إستراتيجيته العدوانية ضدها، وهي الإستراتيجية التي ترمي إلى تدميرها بيد إرهابية تدعمها إسرائيل بكل أنواع الدعم العملياتي واللوجستي والمعنوي، وقد حقق العدو في مجال الدفاع الجوي السوري الكثير من أهدافه.

لكن سورية التي خططت معركتها الدفاعية على جبهات متعددة، نجحت على جبهة ترميم القدرات كما نجحت على جبهات القتال في الميدان، وها هي اليوم بشهادة كبار الخبراء الأجانب تصل إلى المستوى الذي يقال عنه في منظومة دفاعها الجوي بأنها في مستوى مميز، وهي على حد قول الخبير العسكري الروسي قسطنطين سيكوف: «تبرهن الدفاعات الجوية السورية على تحسن أدائها من مرة إلى أخرى، وهذا ما يدل على رفع مستوى عمل المدافعين السوريين ومنظومات الدفاع الجوي التي يستخدمونها، والتي هي مؤهلة للتصدي ليس لهجمات إسرائيلية فحسب بل أيضاً لهجمات من دول أكثر قوة كالولايات المتحدة والبلدان الأوروبية مثلاً، ما يعني أن فرص الهجوم على سورية تتضاءل أكثر فأكثر».

إن هذا المستوى وهذا القدر من القوة العسكرية السورية، يؤكد للسوريين ولحلفائهم أن النصر الذي تحقق في الميدان هو نصر ثابت نهائي لا يمكن ليد أجنبية أن تعبث به لا بل إن أي يد ستمتد إليه ستقطع وأن سورية عاقدة العزم على مواصلة أعمال الدفاع عن النفس حتى منتهاها.

خبير أمني يؤكد دعم أميركا للإرهاب عبر النفط والقمح المسروقين من شرق الفرات

العراق: تنسيق مع سورية وروسيا وإيران لمواجهة تنظيم داعش

أكد العراق، أمس، إكمال إغلاق نحو ١٤٠ كم من الجزء غير المحصن من الحدود مع سورية والذي كان طوله ٢٢٠ كم، وذلك لمنع تسلل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً مع سورية وروسيا وإيران لمواجهة التنظيم.

في الغضون، أكد خبير امني عراقي، أن الاحتلال الأميركي وبالتعاون مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» يقوم بسرقة النفط السوري والحنطة ويدخلهما إلى العراق لدعم الإرهاب.

وفي التفاصيل، فقد بين الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية، اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»، أن الحدود السورية- العراقية تمتد على مسافة ٦١٠ كم تقريباً، وأن الجزء غير المحصن منها ٢٢٠ كم تقريباً، في إقليم كردستان العراق.

وأشار الخفاجي إلى أن وزارتي الدفاع والموارد المائية وهيئة الحشد الشعبي تعمل على إغلاق الجزء المتبقي، وتمكنت حتى الآن من تغطية ١٤٠ كم تقريباً من خلال حفر خندق بعمق ٣ أمتار وبعرض ٣ أمتار ووضع سواتر ترابية وأسلاك شائكة وأبراج وكاميرات مراقبة.

وبين الخفاجي، أنه في حال إتمام ذلك سوف تتم السيطرة على عملية التسلل التي يقوم بها تنظيم داعش، لافتاً إلى أنه قبل ٤ أيام كان هناك هجوم قامت به داعش باتجاه اللواء السادس- شرطة حدود، وأدى إلى استشهاد أحد عناصر اللواء.

وأضاف: «تنظيم داعش الإرهابي بدأ ينشط في المناطق الشمالية الشرقية من سورية، لذلك نحن دائماً لدينا تنسيق مع كل الجهات والأجهزة لمنع تسلل هؤلاء ومطاردتهم وقتلهم».

وأكد الخفاجي، وجود تنسيق مهم مع سورية بهذا الخصوص من خلال مركز الأمن الرباعي الموجود في وزارة الدفاع العراقية، والذي يضم كلاً من سورية وروسيا وإيران إضافة للعراق، مشيراً إلى أن المركز يؤمن جانباً تنسيقياً بين الضباط العراقيين والضباط السوريين والضباط الروس والإيرانيين، والغاية من هذا المركز هو تنسيق العمل التعاوني في مجال تبادل المعلومات وحركة القطعات وملاحقة التنظيمات الإرهابية.

ولفت الخفاجي إلى أن تنظيم داعش دائماً يستغل الصحراء والجبال ويحاول التسلل من خلال الثغرات الموجودة، مبيناً أن هناك مراقبة مستمرة وأن هناك جهداً استخبارياً كبيراً، وأكد أن التنظيم يحاول أن يعيد نفسه وتنفيذ هجمات لكن العمليات الاستباقية للقوات الأمنية وقتل قادة التنظيم وكذلك الضربات الكثيرة التي توجه له أثرت تأثيرا كبيراً في التنظيم وأضعفته.

وتقوم قوات الاحتلال الأميركي بتدريب مجموعات إرهابية في مناطق احتلالها وخاصة في منطقة التنف على الحدود السورية العراقية، وتوفر خدمات استخبارية ودعماً لوجستياً وتسليحياً لمجموعات من داعش الذي تحاول بث الحياة فيه من جديد لاستكمال عدوانها وتنفيذ مخططها في المنطقة.

ونقل الاحتلال الأميركي في الثاني من آذار الجاري ٢٥ إرهابياً داعشياً من الأراضي العراقية إلى ريف دير الزور وذلك في إطار استثمار واشنطن بالإرهاب وإطالة أمد الحرب العدوانية التي تشن على سورية، كما يقوم على الدوام بنقل دواعش من سجون الحسكة إلى البادية الشرقية للقتال ضد الجيش العربي السوري.

على خط مواز، حذّر الخبير الأمني العراقي، أمير عبد المنعم الساعدي، في تصريح نقلته «المعلومة»، من استمرار القوات الأميركية بإمداد الإرهابيين بالنفط المهرب والحنطة السورية المهربة من شرق الفرات باتجاه كردستان، لافتاً إلى أن أميركا وبالتعاون مع ميليشيات «قسد» تقوم بسرقة النفط السوري والحنطة وتدخل بها من حدود العراق باتجاه إقليم كردستان العراق.

وبين أن النفط والحنطة السورية المهربة بالأرتال الأميركية تدخل إلى العراق لدعم الإرهاب وإدامة وجوده في صلاح الدين وديالى وكركوك.

وكالات

كشفت عن اتصالات وثيقة مع واشنطن.. واعتبرت بناء العلاقات مع النظام التركي معقد «لكنه مثمر»

موسكو: ندعم البحث ضمن أي صيغة تسمح للسوريين أنفسهم بتقرير مستقبل بلادهم

جددت روسيا، أمس، تأكيدها ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحترم سيادتها ووحدة أراضيها، وأعربت عن دعمها للبحث ضمن أي صيغة عن سبل تهيئة الظروف التي تسمح للسوريين أنفسهم بتقرير مستقبل بلادهم، كاشفةً أنها تحافظ على اتصالات وثيقة مع أميركا على المستويين العملياتي والتكتيكي في سورية.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الروسية موسكو، حسب وكالة «سانا» للأنباء: «الشعب السوري وحده من يقرر مستقبل بلاده من دون تدخل خارجي وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤».

وأكد لافروف أن حل الأزمة في سورية يجب أن يستند إلى احترام سيادتها ووحدة أراضيها، معرباً عن دعم بلاده للبحث ضمن أي صيغة عن سبل تهيئة الظروف التي تسمح للسوريين أنفسهم بتقرير مستقبل بلادهم.

وشدد لافروف على تمسك صيغة أستانا، بمبادئ القرار ٢٢٥٤ بما فيها حتمية منح السوريين إمكانية التوصل إلى اتفاق فيما بينهم بعيداً عن أي تدخل خارجي في شؤونهم وضرورة منع أي محاولات لوضع سلامة سورية الإقليمية موضع الخطر ورفض النزعات الانفصالية.

وحول لجنة مناقشة الدستور أوضح لافروف أن روسيا وشركاءها تدعم عمل اللجنة وقال: «ننتظر إعلان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون موعد الجولة السادسة».

من جانبه، ذكر أن لافروف عقد المؤتمر الصحفي في ختام محادثات أجراها مع وزير خارجية كيان الاحتلال الإسرائيلي غابي أشكنازي.

ونقل الموقع عن لافروف قوله: إن روسيا و«إسرائيل» متفقتان حول ضرورة تسوية الوضع في سورية بطرق سياسية في ظل دعم سيادتها وسلامتها الإقليمية.

وعلق لافروف على اقتراح المبعوث الأممي إلى سورية، غير بيدرسون، إشراك أطراف أخرى، بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، في عملية التسوية، وذكر أن المراد من اقتراحات بيدرسون هو جمع أطراف «مسار أستانا» و«المجموعة المصغرة» حول سورية، التي تشارك فيها أبرز الدول الغربية وثلاث دول عربية.

وأضاف لافروف بهذا الصدد: إن روسيا مستعدة «للبحث ضمن أي صيغة عن سبل تهيئة الظروف الخارجية التي ستسمح للسوريين أنفسهم بتقرير مصيرهم بناء على قرار ٢٢٥٤ (لمجلس الأمن)»، داعياً المبعوث الأممي إلى عرض مقترحاته بشكل نظري.

وذكر لافروف أنه لا يملك أية أدلة على أن أطراف «المجموعة المصغرة» التي يريد بيدرسون إشراكها في عملية التسوية متمسكة بالمبادئ نفسها، مشيراً إلى أن خطوات الدول الغربية وتحديدا الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، تظهر أنها لا تعتبر المبادئ المذكورة مناسبة لها، «ويبدو أنه ينبغي هنا توضيح ما الأساس الذي يريد السيد بيدرسن أن يختبر عليه فعالية هذه الصيغة الجديدة».

من جهته، زعم أشكنازي، رداً على سؤال إذا ما كانت «إسرائيل» مستعدة للاستجابة لنداءات موسكو ووقف الاعتداءات على سورية: «سنكون مستعدين مع روسيا وكذلك مع الدول الأخرى لمحاولة حل هذه القضية الإيرانية بطريقة أخرى ونحن من حيث المبدأ سنكون سعداء بذلك».

في غضون ذلك، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في مقابلة مع وكالة «engrinews» الكازاخستانية نشرت أمس، حسب «روسيا اليوم»: إن «بناء العلاقات بين روسيا وتركيا، هو عمل صعب للغاية، ولكنه في الوقت نفسه عمل مثمر وفعال».

من جهتها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن شويغو، قوله في المقابلة: «لن أخفي عليكم، أنه توجد لدينا اليوم في سورية، على المستوى العملياتي وعلى المستوى التكتيكي، اتصالات وثيقة للغاية مع الزملاء الأميركيين».

وأضاف: «قد يكون ذلك سراً، وأنا أكشفه: تجري الاتصالات عدة مرات في اليوم، في إدارة المجال الجوي، وتنفيذ التدابير في الجو لمكافحة الإرهاب».

وكالات

«فياأراب» أميركا والاتحاد العربي الكوبي يجددان رفضهما الحرب على سورية

جدد اتحاد الهيئات العربية الأميركية «فياأراب» أميركا، والاتحاد العربي الكوبي، أمس، تضامنهما الثابت مع سورية في حربها ضد الإرهاب، منوهين بنضالها الصلب والحازم في الدفاع عن مبادئها وسيادتها ووحدة أراضيها.

وبيّن الاتحادان في رسالة تضامنية وجهاها إلى سفير سورية في كوبا، إدريس ميا، حسب وكالة «سانا»، أن سورية شعباً وحكومة تواجه منذ عشرة أعوام حرباً صعبة ومدمرة تمول وتنفذ بشكل مباشر من الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي وبمشاركة من داعمي هذه الحرب القذرة التي يستخدمون فيها المرتزقة من دول مختلفة وقوتهم العسكرية، مشيرين إلى أنهم ورغم ذلك عجزوا عن تحقيق أهدافهم في النيل من صمود الشعب والجيش السوري.

وعبر الاتحادان في الرسالة عن رفضهما القاطع للحرب الجائرة ضد سورية، داعين جميع محبي السلام في العالم للتعبير عن معارضتهم الحازمة لهذه الحرب الظالمة والهادفة لإخضاع سورية وشعبها.

وكالات

مع حلول الذكرى الثالثة لاغتصابها

الاحتلال التركي وميليشياته يصعّدان انتهاكاتهما في عفرين

حلب- خالد زنكلو

مرتزقة النظام التركي يطلقون النيران في شوارع مدينة عفرين (رويترز - أرشيف)

صعّد جيش الاحتلال التركي والميليشيات التابعة له من الانتهاكات بحق سكان منطقة عفرين مع حلول الذكرى الثالثة لاحتلالها، والتي تصادف اليوم الخميس، إمعاناً في الغي والظلم والعدوان.

وأفادت مصادر أهلية في عفرين «الوطن»، بأن ميليشيا «الجيش الوطني» التابعة للاحتلال التركي، شنت حملة اعتقالات في صفوف الأهالي المناوئين لاحتلال جزء عزيز من الأرض السورية، وكشفت أن عدد المعتقلين داخل مدينة عفرين وفي مناطق راجو وكفرجنة وشيروا والباسوطة، تجاوز ٢٠ معتقلاً أمس أضيفوا إلى باقي المعتقلين البالغ عددهم أكثر من ١٠٠ معتقل خلال الأسبوع الأخير من اقتراب الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال المنطقة، التي يشكل المكون الكردي أغلبية سكانها، ضمن ما سماه النظام التركي عملية «غصن الزيتون».

وأشارت المصادر إلى أن «غصن الزيتون» تجلت بأبهى صورها في مصادرة أشجار الزيتون في عفرين واقتلاع الآلاف منها خلال عمر الاحتلال التركي المنطقة الحدودية.

ولفتت إلى أن الأهالي وثقوا اقتلاع أكثر من ٧٠٠ شجرة زيتون لمهجري عفرين خلال العام الجاري، وهو ما يعادل عشر عدد الأشجار المقتلعة أو المقصوصة خلال السنوات الثلاث المنصرمة.

وقالت المصادر: إن ما يزيد على ٣٠٠ هكتار مساحة الأراضي التي استولى عليها مرتزقة النظام التركي في عفرين، عدا مصادرة مواسم الزيتون وزيتها من المعاصر التي تديرها ميليشيات أنقرة، ولاسيما «السلطان مراد» و«العمشات» و«الحمزات» وغيرها.

ولفتت إلى أن عفرين افتقدت منذ اغتصابها كل مقومات الأمان والاستقرار بدليل المفخخات التي تضرب أسواقها وأماكن تمركز المرتزقة بين الحين والآخر، إضافة إلى استمرار عمليات الخطف بدافع تحصيل الفدية لأهالي عفرين وترويج المخدرات على اختلافها، وخصوصاً مادة الحشيش التي باتت تزرع على مرأى جيش الاحتلال وضمن مساحات زراعية كبيرة تدر دخلاً كبيراً على المرتزقة والاحتلال.

وبينت أن عمليات تجريف التلال والمواقع الأثرية من ميليشيات رجب طيب أردوغان بحثاً عن اللقى الأثرية، ما زالت قائمة على قدم وساق بعد تدمير العديد من الأوابد الأثرية في المنطقة مثل عين دارا بهدف طمس آثار وتاريخ عفرين مع استمرار الاعتداء على الأضرحة والمدافن الدينية وتدنيس المقابر الإسلامية، وتهجير أبناء المنطقة إلى مناطق أخرى وحرمان من تبقى منهم من مقومات الحياة، وخاصة مصدر رزقهم من الزراعة عماد الحياة في هذه المنطقة الحدودية مع تركيا.

ولفت خبراء عسكريون لـ«الوطن» إلى أن احتلال تركيا لعفرين ولباقي المناطق السورية شمال وشمال شرق حلب وفي إدلب ومنطقة شرق الفرات، خرق صارخ لميثاق الأمم المتحدة ويتنافى مع القانون والأعراف الدولية ولا يمكن أن يتماشى أبداً مع الشرعية مهما طال أمد الاحتلال وذرائعه الواهية.

من جهة أخرى، وقعت ٣٣ منظمة حقوقية ومدنية على عريضة تدين صمت المجتمع الدولي عن احتلال النظام التركي لعفرين وجرائمه وانتهاكاته بحق السكان المحليين، مطالبة بالضغط على تركيا لإعادة الحقوق إلى أصحابها وإنهاء احتلال المنطقة وإعادة المهجرين إلى بيوتهم وأراضيهم.